تالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله من شر ما اجد
واحاذر وفي رواية لمالك اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال عثمان
ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم ازل امر بها اهلي وغيرهم
وفي رواية لابي داود والترمذي عن عثمان قال اتاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد يهلكني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امسح بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر
ما اجد • وروى ابو داود مرفوعا من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه
اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء
والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في السماء فاجعل رحمتك
في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من
رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرا • وروى الترمذي
مرفوعا اذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي ثم قل بسم الله اعوذ بعزة
الله وقدرته من شر ما اجد من وجعي هذا ثم ارفع يدك ثم اعد ذلك
وترا والله تعالى اعلم اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نحتجم كلما حدث لنا مرض سببه الدم وان لم نحتجم
فصدنا في ذراعنا او نحو ذلك من العروق والحكمة في ذلك ان الدم
سارية في الدم مثل الديدان في منيا الحيوانات فاذا افصد الدم وخرج
من الجسد خرج معه الالم ومتى لم يخرج الدم حصل ضرر ورخ في البدن
واحتاج المريض الى الادوية المسهلة • فافصد يا اخي اذا ما وجع
براسك او رمد بعينيك او افصد في ارنبة انفك فاني جربته لزوال
المرض والرمد فيخرج الدم الذي في العين وتشفى لوقتها والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم • وروى الشيخان مرفوعا ان كان في شيء من ادويتكم
خير ففي شرطة محجم او شربة من عسل او لذعة بنار وما احب الكي • وفي
رواية لابي داود وابن ماجة مرفوعا ان كان في شيء مما تداويتم به خير
فالحجامة • وروى الحاكم وقال صحيح على شرطهما مرفوعا ان جبريل
اخبرني ان الحجم انفع ما تداوى به الناس • وروى مالك بلاغا ان الكاهل
دواء الداء فان الحجامة تنفعه • وروى ابو داود وابن ماجة والترمذي
عن سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كان احد يشتكي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا
قال اخضبهما • وروى الترمذي وقال حديث حسن مرفوعا ما مررت ليلة
اسري بي بملا من الملائكة الا كلهم يقولون عليك يا محمد بالحجامة وروى
الترمذي عن عكرمة قال كان لابن عباس غلمة ثلاثة حجامون فكان اثنان
منهم يغلان عليه وعلى اهله وواحد يحجمه ويحجم اهله قال وقال ابن عباس
قال نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخف الصلب
ويجلو عن البصر وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان خير ما تحتجمون

فيه

فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وقال ان خير ما تداويتم
به السعوط واللدود والحجامة والمشي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لد العباس واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لدني فكلهم
امسكوا فقال لا يبقى احد ممن في البيت الا لد غير عمه العباس قال النضر
اللدود الوجور • وروى الترمذي وابو داود عن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان
يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة والاخدعان في سالفة العنق والكاهل ما بين
الكتفين • وروى الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وابو داود مرفوعا
من احتجم لسبع عشرة من الشهر كان له شفاء من كل داء • وزاد رزين
العبدري قال الحافظ المنذري ولم اراها في الاصول اذا وافق يوم سبع
عشرة يوم الثلاثا كان دواء السنة لمن احتجم فيه • وفي رواية
لابي داود عن ابي بكرة انه كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلاثا ويزعم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلاثا يوم الدم وفيه ساعة
لا يرقى • وروى ابن ماجة عن ابن عمر انه قال يا نافع تبيغ بي الدم فالتمس لي
حجاما واجعله رفيقا ان استطعت ولا تجعله شيخا ولا صبيا صغيرا
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة على الريق
امثل وفيها شفاء وبركة وتزيد في العقل وفي الحفظ فاحتجموا على بركة
الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الاربعا والجمعة والسبت
والاحد تحريا واحتجموا الاثنين والثلاثا فانه اليوم الذي عافى
الله فيه ايوب وضربه بالبلا يوم الاربعا فانه لا يبدو جذام ولا برص الا
يوم الاربعا وليلة الاربعا • قلت وروى الطبراني وغيره مرفوعا
يوم الاربعا يوم نحس مستمر وفي رواية له اخر اربعا في الشهر يوم
نحس مستمر • وقوله تبيغ بي الدم اي غلبني حتى قهرني وقيل هو الدم الذي يتردد
في البدن مرة من هنا ومرة من هنا اذا لم يجد مخرجا وهو بمثناة فوقية
مفتوحة ثم موحدة ثم مثناة تحتية مشددة ثم غين معجمة • وروى
ابو داود مرسلا من احتجم يوم الاربعا ويوم السبت فاصابه وضح فلا
يلومن الا نفسه والوضح المراد به هنا البرص • وروى الحاكم وقال
صحيح الاسناد مرفوعا اذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة ولا يتبيغ الدم بكم
فيقتله والله تعالى اعلم اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نعود المرضى ونسالهم الدعا امتثالا لقوله صلى الله عليه
وسلم عودوا المرضى لا نعود ديم لعلة اخرى من طلب ثواب او مكافاة فانه
ليس للعبد شيء يجب ان يطلب به الحق ولا يرى انه كافا احدا ابادة ولو تردد
هو اليه الف مرة الا ان يطلب الثواب من باب الفضل والمنة لعلمه تعالى
لا يضيع اجر من احسن عملا او يرى انه كافاه صورة لا حقيقة فالاذلال
تكرر في طلب الثواب حقيقة وهو انه تعالى شرط في كونه لا يضيع اجر عمل ان